مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر كفاءة النظام الضريبي على ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل الأزمات المالية "دراسة تطبيقية في الشركات المدرجة في بورصة بيروت"
اسم الكاتب: محمود عفيف أبو زيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5872
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 17:49 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The effect of tax system efficiency on creative accounting practices in light of financial crises
" An applied study in the companies listed on the Beirut Stock Exchange"

Mahmoud Afif Abou Zeid*

(Received 25 / 2 / 2023. Accepted 5 / 4 / 2023)

□ ABSTRACT □

Because of the financial crises that afflicted the Lebanese economy and their impact on the behavior of taxpayers by adopting the practice of creative accounting or by refraining from these practices, and in light of the tax system's lack of importance to the effects of such crises on taxpayers, the need arose to study the relationship between the efficiency of the tax system on creative accounting practices, Hence, and based on the experimental approach, the research aimed to find out the impact of the efficiency of the tax system on creative accounting practices in light of financial crises, based on a research sample that included all companies registered on the Beirut Stock Exchange for the years 2018 and 2020.

After shedding light on the concept of the efficiency of the tax system and the concept of creative accounting practices, the efficiency of the tax system in Lebanon was tested based on the official financial statements and using V.Tanzi indicators for the years 2018 and 2020, and then the tax accounting practices were measured in the financial statements of the companies listed on the Beirut Stock Exchange. Using the Beneis index for the years 2018 and 2020.

And by using the correlation coefficient and graphs and using the results of the previous indicators, the result of the research was reached, as it was proven that there is a strong inverse relationship between the efficiency of the tax system and creative accounting practices in light of the financial crises. the research recommended amending the procedures of the tax system in a way that takes into account the financial crises that afflict economies, and considering the efficient tax system as a means of combating creative accounting practices.

Key words : efficiency of the tax system, Creative Accounting.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Master, Alganan University, Lebanon. MahmoudAfifAbu-Zaid@tishreen.edu.sy

أثر كفاءة النظام الضريبي على ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل الأزمات المالية "دراسة تطبيقية في الشركات المدرجة في بورصة بيروت"

محمود عفيف أبوزيد*

(تاريخ الإيداع 25 / 2 / 2023. قُبِل للنشر في 5 / 4 / 2023)

□ ملخّص □

بسبب الأزمات المالية التي أصابت الإقتصاد اللبناني وتأثيرها على سلوك المكلفين بالضرائب باعتماد ممارسة المحاسبة الإبداعية أو بالإمتناع عن هذه الممارسات، وفي ظل عدم إيلاء النظام الضريبي أهمية لآثار مثل هذه الأزمات على المكلفين، برزت الحاجة لدراسة العلاقة ما بين كفاءة النظام الضريبي على ممارسات المحاسبة الإبداعية، ومن هنا وبالإعتماد على المنهج التجريبي فقد هدف البحث لمعرفة أثر كفاءة النظام الضريبي على ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل الأزمات المالية، وذلك بالإعتماد على عينة بحث شملت كافة الشركات المسجلة في بورصة بيروت للعامين 2018 و2020.

بعد تسليط الضوء على مفهوم كفاءة النظام الضريبي وعلى مفهوم ممارسات المحاسبة الإبداعية، تم إختبار كفاءة النظام الضريبي في لبنان بالإعتماد على البيانات المالية الرسمية وبإستعمال مؤشرات V.Tanzi للعامين 2018 و2020، ومن ثم تم قياس ممارسات المحاسبة الضريبية في القوائم المالية للشركات المدرجة في بورصة بيروت بإستخدام مؤشر Beneis للعامين 2018 و2020.

وبإستعمال معامل الإرتباط والرسوم البيانية وبإستخدام نتائج المؤشرات السابقة تم التوصل الى نتيجة البحث إذ تم إثبات وجود علاقة عكسية قوية ما بين كفاءة النظام الضريبي وممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل الأزمات المالية. وقد أوصى البحث بتعديل إجراءات النظام الضريبي بشكل يراعي الأزمات المالية التي تصيب الإقتصاديات، وبإعتبار النظام الضريبي الكفؤ من وسائل مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: كفاءة النظام الضريبي، المحاسبة الإبداعية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **ماجستير ، جامعة الجنان، لبنان.** MahmoudAfifAbu-Zaid@tishreen.edu.sy

مقدمة:

شهد عام 2019 في لبنان أزمة إقتصادية ومالية طالت بآثارها كافة القطاعات الاقتصادية واستمرت تداعياتها للسنوات اللاحقة، وترافقت في عام 2020 مع جائحة صحية وما تبعها من حالات إقفال عام في البلاد أثرت بشكل مباشر على الوضع الاقتصادي في لبنان والعالم، ولعلّ آثار هاتين الأزمتين على المكلفين بالضرائب وعلى سلوكهم باعتماد ممارسات المحاسبة الإبداعية أو بتجنبها، بمقابل نظام ضريبي لم يول أهمية لآثار الأزمات المالية والإقتصادية الشاملة كالتي شهدتها البلاد، زادت من الحاجة لدراسة أثر كفاءة النظام الضريبي على ممارسات المحاسبة الإبداعية، ولعلّ دراسة مرحلة ما قبل حدوث الأزمة المالية وما بعدها وإعتماد عينات ذات تقارير مالية موثوقة والإستفادة من بياناتها سوف يعطي اجوبة شافية عن هذه العلاقة.

1-2 الدراسات السابقة:

تناول العديد من الأبحاث في المحاسبة مواضيع المحاسبة الإبداعية وكذلك كفاءة النظام الضريبي ولكن لم يتطرق اي منها لمقاربة العلاقة بينهما، ومن هذه الدراسات:

- دراسة خشاب وطيايبة عام 2020، بعنوان أثر المحاسبة الإبداعية على الوعاء الضريبي، هدف هذا البحث الى إبراز العلاقة بين المحاسبة الإبداعية والوعاء الضريبي، وقد توصل الى تأثير المحاسبة الإبداعية سلبا على الوعاء الضريبي إذ إنه كلما زادت الأعباء نقص الوعاء الضريبي.[1]

- دراسة حيدر كاظم نصرالله التميمي عام 2021، بعنوان معاينة أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تنعكس على صدق وعدالة القوائم المالية في التهرب الضريبي، هدف هذا البحث الى بيان أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تنعكس على صدق وعدالة القوائم المالية في التهرب الضريبي، وقد توصل ان ممارسات المحاسبة الإبداعية لها أثر كبير على عدالة وصدق القوائم المالية وإنها تؤدي الى وزيادة التهرب الضريبي[2]

- دراسة سامي محمود عبد الحميد مراد عام 2017، بعنوان إحباط الأثر الضريبي السلبي لممارسات المحاسبة الابداعية دراسة الحالة المصرية، هدف هذا البحث الى إقتراح وسائل وخطوات فعالة أكثر لإحباط الأثر الضريبي السلبي لممارسات المحاسبة الابداعية في القوائم المالية من أبرزها حوكمة الشركات ولجان المراجعة وعدم تغير السياسات المحاسبية وغيره، وقد توصل الى أهمية تفعيل لجان المراجعة وتفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة.[3]

- دراسة بلازيك رومان عام 2021، بعنوان المحاسبة الإبداعية كأداة عالمية لتحسين الضرائب، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن المحاسبة الإبداعية التي تؤثر بشكل سلبي على البيانات المالية، وتركز البحث في قطاع الزراعة والغابات وصيد الأسماك والتحقق من الإحتيال بإستخدام طرق تحليلية متطورة، وتوصل البحث الى أنه ما يزال من غير الممكن الكشف عن المحاسبة الإبداعية في ظروف الجمهورية السلوفاكية.[4]

[1] خشاب أيمن وأخرون، أثر المحاسبة الإبداعية على الوعاء الضريبي دراسة حالة مؤسسة بالمديرية الفرعية للرقابة الجبائية لولاية المسيلة للفترة 2014-2017، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2020، ص:5

[2] حيدر كاظم نصرالله التميمي، معاينة أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تنعكس على صدق وعدالة القوائم المالية في التهرب الضريبي، مجلة دراسات محاسبية و مالية، العراق، 2021، ص:2

[3] سامي محمود عبد الحميد مراد، إحباط الاثر الضريبي السلبي لممارسات المحاسبة الابداعية دراسة الحالة المصرية، جامعة الأزهر، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، 2017، ص: 3

[4] Roman Blazek, Creative accounting as a global tool for tax optimization, University of Zilina, Faculty of Operation and Economics of Transport and Communications Department of Economics, Slovak Republic, 2021, p1

– دراسة للباحثين ستانلي وأتاغبورو عام 2019، بعنوان المحاسبة الإبداعية وعائد ضريبة الدخل تبعية محاكم التفتيش، هدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وعائد ضريبة الدخل في نيجيريا، تم إعتماد المسح الوصفي والإستبيان، وقد توصل البحث إلى أن عائد ضريبة الدخل يتأثر بشكل كبير بممارات المحاسبة الإبداعية في الشركات النيجيرية، وأوصى البحث بتنقيح المعايير المحاسبية المرتبطة بعائد ضريبة الدخل وذلك لزيادة كشف المحاسبة الإبداعية.[5]

اهمية البحث و أهدافه:

تكمن أهمية هذا البحث في :

– دراسة مدى ممارسة المحاسبة الإبداعية لدى الشركات المدرجة في بورصة بيروت

– تسليط الضوء على التغيرات التي طرأت على سلوك المكلفين نتيجة لتأثيرات الأزمة المالية التي ضربت الاقتصاد اللبناني في عام 2019 في ظل عدم تعديل إجراءات النظام الضريبي ليتكيف مع مثل هذه الأزمات

– توفير مؤشرات للسلطات الضريبية والمالية لإجراء تعديلات في النظام الضريبي تلائم الواقع المالي والنقدي

– توفير بيانات للباحثين في مجال المحاسبة الإبداعية من خلال معالجته لإرتباط ممارساتها بكفاءة النظام الضريبي، وبالتالي الإسهام بمكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية عبر الإصلاحات في النظام الضريبي.

اهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

– قياس كفاءة النظام الضريبي في لبنان في العامين 2018 و2020

– قياس مدى ممارسة الشركات المدرجة في بورصة بيروت للمحاسبة الإبداعية في العامين 2018 و2020

– دراسة أثر كفاءة النظام الضريبي على ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل الأزمات المالية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تغير سلوك المكلفين بالضريبة نتيجة الأزمات المالية التي ممكن أن تصيب الإقتصاد في ظل عدم تعديل الإجراءات الضريبية، وإمكانية لجوئهم لممارسات المحاسبة الإبداعية للتلاعب بالواقع المالي التي تظهره القوائم المالية لشركاتهم، ومن هنا تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الآتي:

– ما هو أثر كفاءة النظام الضريبي على ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل الأزمات المالية التي يمكن أن تصيب الإقتصاد وفي ظل عدم تعديل الإجراءات الضريبية؟

عينة البحث وحدوده الزمنية:

يتشكل مجتمع البحث من كافة الشركات الخاصة المساهمة البالغ عددها 754 شركة والمسجلة في وزارة المالية اللبنانية والتي مارست أعمالها في العامين 2018 و2020.

أما عينة الدراسة فتتكون من الشركات المدرجة في بورصة بيروت وهي سوق الأوراق المالية الوحيدة العاملة في لبنان، وقد تم إختيار هذه العينة لما لبياناتها وتقاريرها المالية من مصداقية إذ إنها تدقق وتراجع من اهم شركات التدقيق المحاسبي، ولما لها من تمثيل إذ تعتبر من أكبر الشركات العاملة في لبنان إذ عادلت قيمة أصولها لعام

[5] **OGOUN and ATAGBORO, Creative Accounting and Income Tax Yield: A Dependency Inquisition, European Journal of Business and Management, Niger, 2019, p1**

2018 اكثر من 240% من الناتج المحلي، ويبلغ عدد هذه الشركات إحد عشر وهي: سوليدير، بنك لبنان والمهجر، البنك اللبناني للتجارة، بنك بيروت، بنك بيبلوس، هولسيم لبنان، بنك عودة، بنك بيمو، الإسمنت الأبيض، رسامني يونس للسيارات، بوب فينانس.

أما الحدود الزمنية للدراسة فشملت العامين 2018 و2020 للإختلاف الكبير في المعطيات الإقتصادية والمالية ما بين السنتين في لبنان بسبب التغيرات الإقتصادية والإجتماعية التي حدثت بين هاتين السنتين، مما يسهل بناء العلاقة بين المتغيرين موضوع الدراسة، وقد تم الإعتماد على إصدارات ونشرات وزارة المالية اللبنانية للعامي 2018 و2020 للوصول الى البيانات المالية الرسمية الخاصة بالنظام الضريبي اللبناني.

منهجية البحث:

تم إعتماد المنهج التجريبي في البحث، فبعد ذكر المفاهيم النظرية لكفاءة النظام الضريبي ولممارسات المحاسبة الإبداعية، تم جمع البيانات المطلوبة للشركات عينة البحث ثم دراسة الحالة لقياس كفاءة النظام المحاسبي في لبنان ولقياس مؤشرات اللجوء لممارسات المحاسبة الإبداعية.

فرضية البحث:

من خلال أهداف البحث يمكن اشتقاق الفرضية التالية:

- يوجد أثر لكفاءة النظام الضريبي في ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل الأزمات المالية.

الإطار النظري

2-1 مفهوم كفاءة النظام الضريبي وكيفية قياسه

2-1-1 مفهوم النظام الضريبي

يشير المفهوم الضيق للنظام الضريبي إلى مجموعة القواعد القانونية والفنية التي تمّكن من الإستقطاع الضريبي، في مراحله المتتالية من التشريع إلى الربط ثم التحصيل، كما يرى أن النظام الضريبي يتكون من مجموعة من العناصر الإيدولوجية والفنية، تتمثل الأولى في غاية النظام أو هدفه، والثانية في وسيلة تحقيق هدف النظام.[6]

ويقوم تعريف النظام الضريبي على العناصر التالية:[7]

أ- مجموعة الأهداف والغايات المحددة التي يسعى النظام لتحقيقها، وهي مشتقة من أهداف السياسة المالية المتبعة.

ب- مجموعة التشريعات والقوانين الضريبية، بالإضافة إلى القرارات التنفيذية والمذكرات التفسيرية التي تمثل إجراءات وطريقة عمل النظام الضريبي وأجهزته في تحقيقه لأهدافه.

يقوم النظام الضريبي بالعديد من الأدوار كزيادة الإيرادات، وإعادة توزيع الثروة، وإعادة تخصيص الموارد وتعديل السلوك.[8]

---

[6] سمر عبد الرحمن محمد الدحلة، النظم الضريبية بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الاسلامي، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2004، ص7

[7] سمر عبد الرحمن محمد الدحلة، مرجع سابق، ص8

[8] Piper, J., Simplicity in the tax system, the Association of Chartered Certified Accountants, United Kingdom, 2013, p:8

2-1-2 أنواع النظم الضريبية

تختلف النظم الضريبية باختلاف الأنظمة الاقتصادية المتبعة، وبإختلاف الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلدان، بسبب إستخدام الضريبة كأداة وكوسيلة للتحكم كأي وسيلة سياسية وإقتصادية وإجتماعية أخرى، ولذلك عند وضع نظام ضريبي معين لا بد من الأخذ بعين الإعتبار دور هذا النظام وهدفه.

يمكن تصنيف الأنظمة الضريبية بحسب شكل الضريبة المسيطرة كأنظمة تعتمد بشكل أساسي على الضرائب المباشرة أو أنظمة تعتمد على الضرائب غير المباشرة. كما يمكن تصنيف الأنظمة الضريبية بحسب إعتمادها على الضرائب العامة الشاملة أو الضرائب النوعية الخاصة، أو بإعتمادها على الضرائب الداخلية أو الضرائب على التجارة الخارجية.

2-1-3 مفهوم كفاءة النظام الضريبي

لقد تناول العديد من الأبحاث مفهوم كفاءة النظام الضريبي وتم صياغة العديد من المعايير اللازمة لتحقيق كفاءة النظام الضريبي. فقد إعتبرت معايير المحاسبة الأمريكية أن هنالك ثلاثة معايير لتحقيق كفاءة النظام الضريبي وهي: الإنصاف، والكفاءة الاقتصادية، وأن تشمل مزيج من البساطة والشفافية والقابلية للإدارة. غالبًا ما تتعارض هذه المعايير مع بعضها البعض، ونتيجة لذلك عادة ما يتم المفاضلة بينها، فمعايير الإنصاف والشفافية أكثر ذاتية، بينما يمكن أن تكون لبعض المعايير الأخرى مثل الكفاءة الاقتصادية تعريف أكثر موضوعية.[9]

أما العالم آدم سميث فقد إقترح أربعة مبادئ للنظام الضريبي الجيد:[10]

1-يحقق المساواة قدر الإمكان: يجب أن يكون إهتمام كل مواطن بالمساهمة في دعم الحكومة بأكبر قدر ممكن بما يتناسب مع قدرات كل منهم، أي بما يتناسب مع الإيرادات التي يكسبونها على التوالي تحت حماية الدولة.

2-ضمن قدرة المكلف: يجب ان يكون مقدار الضريبة المفروضة على كل فرد ممكنة وليست تعسفية، يجب أن يكون وقت الدفع وطريقة الدفع والكمية الواجب دفعها جميعها واضحة ومفهومة للمكلف ولكل شخص آخر.

3-ضمن إمكانيات المكلف فيما يتعلق بوقت وطريقة الدفع: يجب ان تكون بعض الضرائب كالضريبة على إيجار الأرض أو المباني تستحق في الوقت المناسب للمكلف.

4-أقل عبئًا على المواطنين قدر الإمكان: كل ضريبة يجب ليتم بناؤها أن تجبى في نفس الوقت وأن يكون عبأها أقل ما يمكن على جيوب الناس، بصرف النظر عن ما يدخل في الخزانة العامة للدولة.

2-1-4 مؤشر كفاءة النظام الضريبي V.Tanzi

لقد تناول العديد من الدراسات العلمية مفهوم كفاءة النظام الضريبي وكيفية قياسه ولعل من اهم المؤشرات التي تم التوصل اليها في هذا المجال هو مؤشرV.Tanzi، الذي اقترح ثماني مؤشرات لتشخيص مؤهلات كفاءة النظام الضريبي.

الجدول رقم (1) مؤشرات تشخيص كفاءة النظام الضريبي بحسب V.Tanzi

المؤشر	السؤال
التركيز	هل نسبة كبيرة من جميع إيرادات الضرائب تأتي من عدد صغير نسبيا من الضرائب ومعدلات الضرائب؟
التشتت	هل هناك ضرائب قليلة للغاية أو لا توجد ضرائب منخفضة الدخل مطلقاً، إلا أنها

[9] **Excerpts from Government Accountability Office, Understanding the Tax Reform Debate: Background Criteria & Questions, United States of America, 2005, p1**

[10] **Leijon, L. H., Tax policy economic efficiency and the principle of neutrality from a legal and economic perspective, Uppsala Faculty of Law, Swedish, 2015, P 11**

	محل عناية؟
التآكل	هل تحقق أقصى تقارب بين القاعدة الضريبية الفعلية والمحتملة؟
التأخر في تحصيل الضرائب	هل يتم تحصيل الضرائب دون تأخير غير عادي خلال المواعيد النهائية القانونية؟
النوعية	هل يعتمد النظام الضريبي على الحد الأدنى من الضرائب، والتي تكون معدلاتها ذات طبيعة نوعية، أي، تحديد الخصائص المادية (الوزن والكمية) للمنتج بدلا من القيمة؟
الموضوعية	هل يتم فرض معظم الضرائب على أساس مبادئ موضوعية؟
الإلزام	هل له تأثير كامل وفعال على إدارة النظام الضريبي؟
تكلفة فرض الضرائب	هل التكاليف الواردة في الموازنة والمرتبطة بفرض الضرائب هي في الحد الأدنى؟

المصدر: تقييم كفاءة النظام الضريبي في سوريا باستخدام مؤشرات V.Tanzi، مدين إبراهيم الضابط، ص:8

يعتمد نموذج V.Tanzi على هذه الثمانية مؤشرات لتشخيص المؤهلات وهي التركيز والتشتت والتآكل والتراكم الضريبي أو تأخر التحصيل والنوعية والموضوعية والإلزام وتكلفة فرض الضرائب. تتيح الإجابات المنطقية لهذه الأسئلة تقييم فعالية النظام الضريبي لبلد معين. وفقًا للإجابات على الأسئلة، يمكن تقييم كفاءة النظام الضريبي في بلد معين بشكل إيجابي أو سلبي أو مُرض.

يوضح مؤشر التركيز أي جزء من إيرادات الضرائب التي تحصل عليها الدولة من خلال معدل ضريبي منخفض نسبيًا. أما مؤشر التشتت فيوضح أي جزء من إيرادات الضرائب يتكون من ضرائب منخفضة الدخل وتكاليف إدارية عالية. ويتم حساب مؤشر التآكل كنسبة من القاعدة الضريبية الحالية والممكنة.

يظهر تراكم الجباية أو التأخر في التحصيل ما إذا كانت الضرائب والرسوم تستحق في الوقت المحدد. ومؤشر الموضوعية فيتم قراءته من خلال نسبة الضرائب المقررة على أساس المبادئ الموضوعية من جميع الضرائب. أما مؤشر الإلزام فهو نسبة مقدار الضرائب التي يتم تحصيلها فعليًا إلى مقدار الضريبة التي يمكن تحصيلها بموجب القانون. وأخيرا يتم احتساب مؤشر تكلفة تحصيل الضرائب كنسبة من تكاليف تحصيل الضرائب إلى إيرادات الضرائب المحصلة.[11]

2-2 مفهوم ممارسات المحاسبة الإبداعية وكيفية قياسها

2-2-1 مفهوم المحاسبة الإبداعية وخصائصها ودوافعها

يعتبر مصطلح المحاسبة الإبداعية من المفاهيم الحديثة في المحاسبة، فقد أستخدم لأول مرة في البيئة الأنجلوسكسونية من قبل الصحفيين والمحللين الماليين في أسواق رأس المال، ومن ثم زاد إستخدامه في ظل الفضائح التي هزت عالم الأعمال.

يمكن تعريف المحاسبة الإبداعية بأنها الإجراءات التي تقوم بها في بعض الأحيان إدارات الشركات من أجل تحسين صوري اما في ربحيتها أو في مركزها المالي أو كلاهما معاً، وذلك باستغلال الثغرات الموجودة في أساليب وإختيارات التدقيق الخارجي، أو بالإستفادة من تعدد البدائل المتاحة في تطبيق السياسات المحاسبية التي تجيزها المعايير المحاسبية الدولية أو غيرها مما يعرف بالمبادئ المتعارف عليها، سواء بشأن أساليب القياس أو أساليب الافصاح

[11] **مدين ابراهيم الضابط، تقييم كفاءة النظام الضريبي في سوريا باستخدام مؤشرات V.Tanzi، مجلة جامعة تشرين، 2019، ص9**

المتبعة عند إعداد البيانات المالية المنشورة، مما يؤثر سلبا على نوعية الأرقام التي تظهر تلك البيانات سواء بالنسبة للأرباح أو بالنسبة للمركز المالي، ومن ثم على مصداقية النسب المالية.[12]

وبالتالي من خصائص ممارسات المحاسبة الإبداعية :

- العمل على تغير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية.
- تنحصر في إطار المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها وبالتالي فهي ممارسات نظامية، وهي تختلف عن الإحتيال المحاسبي والغش والتزوير، وهذا يمثل مشكلة هذه الظاهرة.
- يمتلك ممارسي المحاسبة الإبداعية قدرات مهنية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم بالشكل الذي يرغبون فيه، نظرا للمرونة المتاحة من قبل المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية.

أما الدوافع الكامنة وراء إستخدام المحاسبة الإبداعية فتتنوع ما بين التأثير الايجابي لسمعة الشركة في السوق وأمام منافسيها أو في سوق الأوراق المالية أو أمام مؤسسات التصنيف المهني، أو من أجل زيادة الإقتراض من البنوك أو من أجل التهرب الضريبي بالإضافة لغياب القيم الأخلاقية لدى الإدارة.

ويمكن أن تكون الدوافع الكامنة وراء إستخدام المحاسبة الإبداعية سلوكيات غير الأخلاقية بسبب نقص القيم الأخلاقية التي قد تكون فردية وكذلك مهنية مما يؤدي الى التورط في عمليات الاحتيال. فمثلاً عندما لا يحصل المدير على ما يستحقه يمكن أن يستخدم تقنيات المحاسبة الإبداعية بشكل سلبي لمصلحته الخاصة. قد يكون الموقف غير المهني سبب تجاوز حدود القوانين، كل هذا يحدث عندما يكون الشخص الخطأ في موقف خاطئ مما يعني قلة المعرفة وقلة الوعي بالمحاسبة.[13]

2-2-2 أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية

المحاسبة الإبداعية في حساب النتيجة: من أوجه ممارسات المحاسبة الإبداعية في حسابات النتيجة هو العمل على تخفيض صافي الربح خلال السنة من خلال تسجيل إيراد مزيف أو موضع شك، أو نقل الإيرادات أو المصاريف لفترات محاسبية سابقة أو لاحقة.

المحاسبة الإبداعية والميزانية: تمارس المحاسبة الإبداعية في الميزانية عبر المبالغة بتقييم الأصول الثابتة، وعدم الإفصاح عن بنود النقدية والتلاعب بسعر الصرف، أو عدم الكشف عن الذمم المتعثرة، أو التلاعب في كشوفات جرد المخزن وأسعار التقييم، وعبر عدم إدراج أقساط القروض طويلة الاجل، بالإضافة لإضافة مكاسب محققة لحقوق المساهمين.

المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية: يتم ممارسة المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية عبر الخلط بين تصنيف النفقات التشغيلية والإستثمارية والتمويلية، كإعتبار بعض النفقات التشغيلية نفقات تطوير رأسمالية.

المحاسبة الإبداعية في جدول حركة رؤوس الاموال: عبر إعادة تقدير حجم الخسائر السابقة وعبر إجراء تغيرات وهمية في رأس المال المدفوع أو المكتتب أو المحتسب.

[12] محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني، الاساليب والادوات والاستخدامات العلمية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006، ص101

[13] Tassadaq and Malik, Creative Accounting and Financial Reporting: Model Development and Empirical Testing, International Journal of Economics and Financial Issues, Department of Business &Economics, Pakistan, 2015, p:6

2-2-3 المحاسبة الإبداعية ومعايير المحاسبة الدولية

يمكن أن يستخدم معدّو البيانات المالية أثناء ممارستهم للمحاسبة الإبداعية أساليب تتفق أو تختلف مع المعايير المحاسبية، فمن حيث الأساليب التي تتفق مع المعايير قد يستغل معدو البيانات المالية مرونة المعايير المحاسبية بحيث يتم تطبيق المعيار من حيث الشكل فقط دون الجوهر بشكل عمدي بهدف التلاعب من أجل تقديم إنطباع مضلل عن الأداء بما يعكس رغبات ومصالح الإدارة.

ومن أوجه المرونة المتاحة في المعايير المحاسبية بعض الجوانب الإختيارية بأساس الإستحقاق، والتقديرات المتروكة للإدارة كتقدير العمر الإنتاجي وقيمة الخردة وغيرها، والأهمية النسبية كقياس أهمية بند ما بمدى تأثيره على مستخدمي القوائم المالية، والسياسات المحاسبية الإختيارية كإختيار الإدارة طريقة تكلفة المخزون وفق المعيار رقم 5، بالإضافة للإفصاح المحاسبي التي تعطي المعايير في بعض جوانبها حرية للإدارة في الافصاح في العديد من الامور والتي يمكن إستغلالها وفق رغبتها.

أما فيما يخص الأساليب التي لا تتفق مع معايير المحاسبة فهي إستغلال معدّو التقارير المالية معرفتهم للتلاعب بالارقام الواردة في القوائم المالية من أجل تقديم انطباع مضلل عن الأداء بما يعكس رغبة الإدارة.

2-2-4 مؤشرات "Beneish" لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية

تم إنشاء نموذج "Beneish" من قبل البروفيسور Messod Daniel Beneish الذي صاغ العديد من النسب التحليلية والمتغيرات لتحديد حدوث الإحتيال المالي وممارسات المحاسبة الإبداعية أو ميل المؤسسة للإنخراط في التلاعب في الارباح، وهو نموذج إحتمالي يمكن إستخدامه للكشف عن المؤسسات التي تميل الى القيام بممارسات المحاسبة الإبداعية والذي يعطى بالصيغة التالية:[14]

$$M=-4.84+0.92*DSRI+0.528*GMI+0.404*AQI+0.892*SGI+0.511*DEPI-0.172*SOAI+4.679*TATA-0.327*LVGI$$

ويمكن إحتساب المؤشرات أعلاه كالآتي[15]:

- مؤشر DSRI طول فترة التحصيل= $\frac{\text{مدينو السنة الحالية÷مبيعات السنة الحالية}}{\text{مدينو لسنة السابقة÷ مبيعات السنة السابقة}}$

يقيس هذا المؤشر نسبة المدينون الى المبيعات لفترتين متتاليتين إذ تشير الزيادة لهذا المؤشر إلى أن هناك مبالغة في حسابات المدينون والمبيعات لغرض زيادة الأرباح.

- مؤشر هامش الربح الاجمالي GMI = $\frac{\text{هامش الربح الاجمالي لسنة السابقة}}{\text{هامش الربح الاجمالي في لسنة الحالية}}$

يؤشر هذا المؤشر عند إنخفاضه الى إحتمالية كبيرة بأن الادارة تقوم بالتلاعب بالأرباح لخلق أرباح وهمية أو تخفيض في الخسائر.

- مؤشر جودة الموجودات AQI= $\frac{\text{(الموجودات المتداولة للسنة الحالية+الموجودات الثابتة للسنة الحالية)اجمالي موجودات السنة}}{\text{الموجودات المتداولة للسنة السابقة+الموجودات الثابتة للسنة السابقة)اجمالي موجودات السنة السابقة}}$

[14] **زنودة ايمان، المحاسبة الإبداعية واشكالية التسيير الضريبي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، الجزائر، 2020، ص 23و24**

[15] **عباس هاشم مهلهل، إستعمال مؤشرات انموزج Beneish للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة كلية التراث الجامعة، العراق، 2018، ص14 و15 و16**

إن الزيادة لهذا المؤشر تشير إلى ميل الإدارة للإستفادة من التكاليف من خلال رسملتها بدل من إعتبارها مصاريف مما يؤدي الى زيادة الأرباح.

• مؤشر نمو المبيعات SGI=$\frac{\text{مبيعات لسنة الحالية}}{\text{مبيعات لسنة السابقة}}$

ان إرتفاع هذا المؤشر يشير إلى إحتمالية بأن تكون المنظمة قد أضافت مبيعات وهمية الى مبيعات السنة الحالية ويعد من المؤشرات التحذيرية لوجود التلاعب.

• مؤشر الإستهلاك (الاندثار)DEPI=$\frac{\text{معدل الاندثار في السنة السابقة}}{\text{معدل الاندثار في السنة الحالية}}$

يكون هذا المؤشر أكبر من واحد ويشير هذا المؤشر الى أن إندثار الموجودات الثابتة يتم بمعدل أبطأ وأن المنظمة قد طبقت أسلوب تخفيض الإندثار من أجل زيادة الأرباح.

• مؤشر المصروفات البيعية الإدارية SOAI =$\frac{\text{مصاريف لسنة السابقة}}{\text{مصاريف لسنة الحالية}}$

هذا المؤشر يدل على ان نسبة المصروفات للسنة السابقة الى مصروفات السنة الحالية ومدى زيادتها الى السنة الحالية مما يؤثر الى زيادة أو خفض الأرباح.

• مؤشر اجمالي الإستحقاقات الى إجمالي الموجودات TATA =$\frac{\text{[التغير في حسابات راس المال العامل –التغير في النقدية–الاندثار]}}{\text{اجمالي الموجودات}}$

أن الزيادة في هذا المؤشر تشير الى وجود تلاعب في الأرباح.

• مؤشر الرافعة LVGI=$\frac{\text{أجمالي المطلوبات في السنة الحالية}}{\text{اجمالي المطلوبات في السنة السابقة}}$

إن زيادة في هذا المؤشر تشير إلى زيادة مخاطر عدم السداد مما يجبر المنظمة على التلاعب بالأرباح.

بناء على نتيجة M–SCORE هنالك أربعة إحتملات للتلاعب في المعلومات المالية:

الحالة الاولى:إذا كان قيمة (M) (اقل من 0.035) يدل هذا المؤشر على عدم وجود تلاعب في المعلومات المالية.

الحالة الثانية: إذا كان قيمة (M) بين (0.035–0.06) هذا الموشر يدل على ان هناك أحتمالية وجود تلاعب في المعلومات المالية .

الحالة الثالثة: إذا كان قيمة (M) بين (0.06–0.14) هذا المؤشر يدل على ان هناك تلاعب في المعلومات المالية.

الحالة الرابع: إذا كان قيمة (M) (أكبر من 0.14) يدل ان هناك مؤشر قوي على وجود تلاعب في المعلومات المالية .

الإطار العملي

3-1 مقدمة الإطار العملي

ينقسم الإطار العملي الى شقين، سيتم بالجزء الأول قياس كفاءة النظام الضريبي في لبنان بالإعتماد على مؤشرات V.Tanzi والمقارنة بين عناصر قوة هذا النظام في عام 2018 وعام 2020، بإستخدام البيانات الرسمية المصرح عنها من قبل وزارة المالية اللبنانية في إصدارات "موازنة المواطنة والمواطن" المتعاقبة للسنوات 2017 و2018 و2019 و2020. أما في الجزء الثاني فسيتم قياس مدى إستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية على الشركات الإحد عشر المدرجة في بورصة بيروت والتي تعتبر سوق الأوراق المالية الوحيدة العاملة في لبنان للعامين 2018

و2020، بإستخدام مؤشر "Beneish" وبالإعتماد على القوائم المالية المنشورة لهذه الشركات للأعوام 2017 و2018 و2019 و2020. وفي نهاية القسم العملي استخدام عامل الارتباط لتوضيح العلاقة بين نتائج مؤشرات V.Tanzi ونتائج مؤشر Beneish للوصول بالتالي الى دراسة أثر كفاءة النظام الضريبي على ممارسات المحاسبة الإبداعية.

3-2 إختبار كفاءة النظام الضريبي في لبنان للعامين 2018 و2020 باستخدام مؤشرات V.Tanzi

يمكن لكفاءة النظام ضريبي في بلد ما ان تختلف من سنة إلى أخرى نتيجة لإختلاف الأوضاع الإجتماعية أو السياسية أو الإقتصادية لهذا البلد، وذلك بسبب الغاية من إستخدام الضريبة كأداة أو كوسيلة للتحكم. ومن هنا فسوف يتم قياس كفاءة النظام الضريبي في لبنان قبل وبعد الأزمة الإقتصادية لعام 2019 والجائحة الصحية لعام 2020، للإستفادة من تغيير الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية ومن تأثيرها على سلوك المكلفين بالضريبة وعلى كفاءة النظام الضريبي.

يظهر الجدول التالي توزع الإيرادات الضريبية ما بين أنواع الضرائب المفروضة للعامين 2018 و2020 بالإعتماد على البيانات المنشورة من قبل وزارة المالية اللبنانية.

الجدول رقم (2) توزع الإيرادات الضريبية ما بين انواع الضرائب للعامين 2018 و2020

نوع الضريبة	القيمة بمليارات الليرات اللبنانية لعام 2018	النسبة من مجموع الإيرادات الضريبية لعام 2018	القيمة بمليارات الليرات اللبنانية لعام 2020	النسبة من مجموع الإيرادات الضريبية لعام 2020
ضريبة على الدخل والأرباح ورؤوس الأموال	5,039	%29,8	4,130	%41.4
ضريبة على الأملاك	1,285	%7,6	837	%8.4
الرسوم الداخلية على السلع والخدمات	6,360	%37,6	3,862	%38.7
الرسوم على التجارة والمبادلات الدولية	863	%5,1	692	%6.9
الإيرادات الضريبية الأخرى	3,381	%19,9	445	%4.5
مجموع الإيرادات الضريبية	16,928	-	9,966	-
الإيرادات غير الضريبية	1,759	-	3,429	-
مجموع الإيرادات	18,687	-	13,395	-

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على اصدارات وزارة المالية اللبنانية

مؤشر التركيز

بحسب مؤشر التركيز فإن نظام الضريبة الفعال للدولة يجب ان يشمل خمسة إلى ستة أنواع من الضرائب وهذا ينطبق على النظام الضريبي في لبنان إذ إنه يشمل ستة أنواع أساسية من الضرائب تتنوع بين المباشرة والغير مباشرة وتتوزع ما بين ضريبة على الدخل وعلى الأرباح وعلى رؤوس الأموال وعلى الأملاك بالإضافة للضريبة على القيمة المضافة وعلى المبادلات الدولية.

إن أنواع وعدد الضرائب المفروضة لم يختلف ما بين العامين 2018 و2020 وبالتالي يمكننا تقييم هذا المؤشر بشكل إيجابي لكلا السنتين.

مؤشر التشتت

يتضح من نسب توزع الإيرادات الضريبية ما بين العامين 2018 و2020 وجود تشتت أكبر في العام 2020، إذ أن العام 2018 شهد تقارب بالنسب ما بين الضريبة على الدخل والأرباح ورؤوس الأموال 29.8% وما بين الرسوم الداخلية على السلع والخدمات 38.7% وما بين الإيرادات الضريبية الأخرى 19.9%، في حين ان هذا التقارب إختلف عام 2020 إذ انتقلت النسبة الأكبر من الإيرادات إلى حساب ضريبة الدخل والأرباح ورؤوس الأموال 41.4% على حساب الإيرادات الضريبية الاخرى 4.5%.

من هنا يمكن تقييم مؤشر التشتت بشكل إيجابي عام 2018 وبشكل سلبي عام 2020.

مؤشر التآكل

لكي يتحقق أقصى تقارب بين القاعدة الضريبية الفعلية والمحتملة يجب أن يكون الفرق بين الإيرادات الممكنة والفعلية من 5 الى 15%، في ما خص إيرادات عام 2018 فقد بلغت الإيرادات الفعلية 17.405 مليار ليرة فيما قدرة الإيرادات المحتملة 18,687 مليار ليرة اي إن الفرق بين الإيراد الفعلي والمحتمل بلغ 9.31% وهذا يعطي مؤشر ايجابي لعام 2018 في مؤشر التآكل، أما بيانات الإيرادات للعام 2020 فقد قدرة الإيرادات المحتملة بقيمة 13.395 مليار ليرة في حين أن الإيرادات الفعلية لم يتم التصريح عنها من قبل وزاة المالية في لبنان لعدم إنجاز موازنة عامة رسمية لعام 2021 تلحظ فيها الإيرادات المحقق لعام 2020 وهذا ما يعطي مؤشراً سلبياً لمؤشر التآكل لعام 2020.

مؤشر التأخر في تحصيل الضرائب أو الجباية

يعتمد النظام الضريبي في لبنان بشكل اساس على الخدمات الإكترونية في عملية التصريح الضريبي وهذا من شأنه ضبط المهل القانونية المحددة لجباية الضرائب، وما يتبعها من غرامات مالية تطال المكلفين المتأخرين عن السداد، وهذا النظام الاكتروني كان فعالا في عامي 2018 و2020 وبالتالي يمكن إعطاء مؤشر إيجابي في الجباية لكلا السنتين.

مؤشر النوعية

يفتقد النظام الضريبي اللبناني لميزة تحديد الخصائص أو السمات المادية للحاصل من جميع الضرائب، إذ إنه لا يعتمد تعريفات محددة على الخصائص المادية للمنتج بل يركز بشكل أكبر على قيمها المادية، وإن كان يأخذ مؤشر النوعية لبعض المنتجات بعين الإعتبار كالمنتجات الطبية أو الغذائية إلا أنه يهملها في معظم المنتجات الأخرى، وهذا ما يعطي مؤشر سلبي من حيث النوعية لكلا السنتين.

مؤشر الموضوعية

يتعلق مؤشر الموضوعية بإمكانية جباية الضرائب من أوعية يتم قياسها بموضوعية بما يضمن للمكلفين التقدير بشكل واضح لإلتزاماتهم الضريبية على ضوء أنشتطهم التي يمارسونها. وفيما يخص هذا المؤشر فالمكلف بالضريبة بحسب النظام الضريبي في لبنان يحقق تقدير المكلفين بشكل واضح لإلتزاماتهم الضريبية نوعاً ما، نتيجة الشفافية والحوكمة المتبعة في وزارة المالية وبسبب الإرشادات والتعاميم الصادرة عن وزارة المالية والتي تستهدف الفئات المكلفة، وهذا من شأنه إعطاء مؤشر إيجابي للنظام الضريبي لكلا السنتين.

مؤشر الإلزام

يشير مؤشر الإلتزام الى نسبة الضرائب التي يتم تحصيلها فعلياً الى مقدار الضريبة التي يمكن تحصيلها بموجب القانون، ففي حين إتسم عام 2018 بإلتزام عام وتهرب ضريبي محدود بينما برز في عام 2020 زيادة عدم الإلتزام بالإجراءات الضريبية وإزدياد حالات التهرب الضريبي بالتوازي مع الأزمة المالية التي شهدتها البلاد في هذا العام ومع جائحة كورونا التي أثرت على كافة المرافق الاقتصادية، ولعلّ من أبرز أوجه التهرب الضريبي في عام 2020 هي التهرب من ضريبة رؤوس الأموال عبر عملية تهريب الأموال إلى الخارج بشكل غير قانوني نتيجة الأزمة المالية والإقتصادية.

وبالتالي فيمكن إعطاء مؤشر إيجابي من ناحية الإلتزام في عام 2018 ومؤشر سلبي في عام 2020.

مؤشر تكلفة فرض الضرائب

ان التكاليف الواردة في الموازنة والمرتبطة بفرض الضرائب هي في الحد الأدنى متقاربة بين العامين 2018 و2020، إذ بلغت مصاريف وزارة المالية المولجة بجباية الضرائب لعام 2018 2.7% من إجمالي التكاليف الإجمالية بحسب الموازنة في حين بلغة في عام 2020 2.4% من إجمالي التكاليف، وهذا يدل على إنحفاض تكلفة فرض الضرائب وجبايتها وبالتالي مؤشر إيجابي لكلا السنتين.

بعد الإجابة بالإيجاب أوالسلب على الأسئلة الثمانية لمؤشرات V.Tanzi نتوصل الى بناء الجدول التالي:

الجدول رقم (3) نتائج الإجابة على أسئلة مؤشر V.Tanzi

المؤشر	2018	2020
التركيز	1	1
التشتت	1	0
التآكل	1	0
في تحصيل الضرائب التأخر	1	1
النوعية	0	0
الموضوعية	1	1
الإلزام	1	0
فرض الضرائب تكلفة	1	1
المجموع	**7**	**4**

اي أن سبعة مؤشرات ايجابية من أصل ثمانية مؤشرات ترتبط بكفاءة النظام الضريبي لعام 2018، في حين إنخفض عدد المؤشرات الإيجابية لأربع مؤشرات فقط في العام 2020.

3-3 قياس مدى إستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية على الشركات المدرجة في بورصة بيروت بإستخدام مؤشر Beneish

سوف يتم تطبيق معادلة مؤشر Beneish التالية بناء على المعطيات الواردة ادناه:

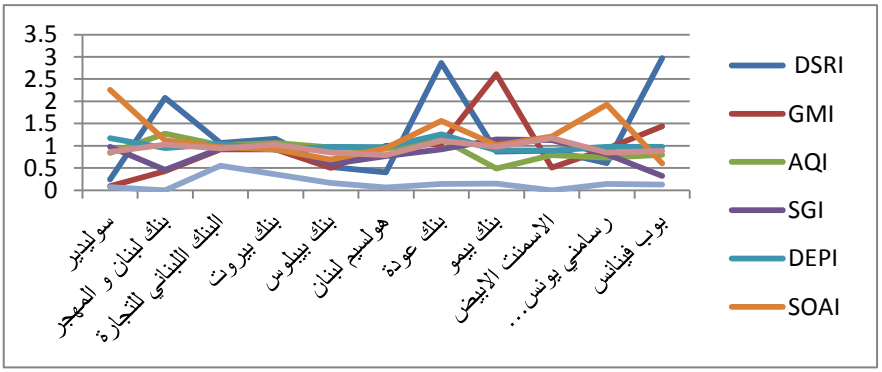
$$M=-4.84+0.92*DSRI+0.528*GMI+0.404*AQI+0.892*SGI$$
$$+0.511*DEPI-0.172*SOAI+4.679*TATA-0.327*LVGI$$

يبين الجدول التالي عناصر تكوين مؤشر Beneish لعام 2018 بناء على القوائم المالية المنشورة للشركات الإحد عشر المدرجة في بورصة بيروت، ونتائج المؤشر لكل شركة على حدة

الجدول رقم (4) عناصر ونتيجة مؤشر Beneish لعام 2018

الشركة	DSRI	GMI	AQI	SGI	DEPI	SOAI	TATA	LVGI	M
سوليدير	0.24	0.09	0.84	0.98	1.17	2.26	0.07	0.86	3.09-
بنك لبنان والمهجر	2.08	0.43	1.27	0.46	0.95	1.12	0.62-	1.03	4.73-
البنك اللبناني للتجارة	1.06	0.92	1.01	0.94	1.04	0.97	0.55	0.94	0.48
بنك بيروت	1.16	0.92	1.06	1.02	0.91	0.92	0.36	1.03	0.28-
بنك بيبلوس	0.52	0.50	0.96	0.59	0.98	0.69	0.16	0.85	2.34-
هولسيم لبنان	0.40	1.00	0.93	0.77	0.97	0.95	0.06	0.79	2.55-
بنك عودة	2.86	1.04	1.16	0.92	1.26	1.56	0.14	1.11	0.31
بنك بيمو	0.87	2.61	0.49	1.14	0.90	1.01	0.15	0.98	0.79-
الاسمنت الأبيض	0.89	0.51	0.79	1.13	0.89	1.21	0.45-	1.17	4.69-
رسامني يونس للسيارات	0.61	0.93	0.73	0.81	0.98	1.93	0.14	0.85	2.23-
بوب فينانس	2.97	1.44	0.80	0.32	0.98	0.60	0.13	0.88	0.02-

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة للشركات المدرجة في بورصة بيروت



الشكل رقم (1) رسم بياني لنتائج عناصر مؤشر Beneish للعام 2018

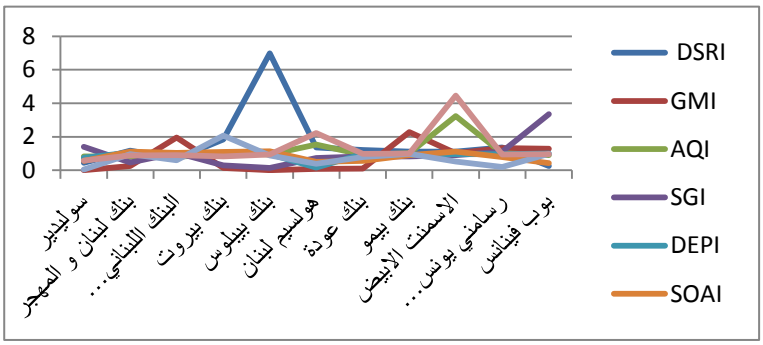
إن متوسط نتائج المؤشر لعام 2018 بلغت 1.81- وهذا يدل على عدم وجود تلاعب في المعلومات المالية بشكل عام.

يبين الجدول التالي عناصر تكوين مؤشر Beneish لعام 2020 بناء على القوائم المالية المنشورة للشركات الإحد عشر المدرجة في بورصة بيروت، ونتائج المؤشر لكل شركة على حدة

الجدول رقم (5) عناصر ونتيجة مؤشر Beneish لعام 2020

الشركة	DSRI	GMI	AQI	SGI	DEPI	SOAI	TATA	LVGI	M
سوليدير	0.44	0.83-	0.82	1.40	0.76	0.56	0.05	0.58	2.97-
بنك لبنان والمهجر	1.18	0.25	0.80	0.46	1.05	1.12	0.97	0.88	1.71
البنك اللبناني للتجارة	0.69	1.95	0.79	1.04	0.92	1.04	0.60	0.90	0.89
بنك بيروت	1.84	0.14	1.04	0.29	1.01	1.09	2.07	0.82	7.35
بنك بيبلوس	6.97	0.00	0.95	0.14	0.97	1.14	0.89	0.94	6.22
هولسيم لبنان	1.37	0.09	1.54	0.73	0.16	0.50	0.38	2.23	1.23-
بنك عودة	1.20	0.11	0.93	0.83	0.98	0.56	0.78	0.98	1.19
بنك بيمو	1.12	2.28	1.01	0.82	0.92	0.91	0.98	1.00	3.12
الاسمنت الأبيض	1.12	1.01	3.23	0.90	0.97	1.12	0.53	4.45	0.13
رسامني يونس للسيارت	1.37	1.33	1.01	1.12	0.97	0.78	0.19	0.94	0.51-
فينانس بوب	0.25	1.28	0.91	3.35	0.99	0.43	0.98	0.97	4.12

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة للشركات المدرجة في بورصة بيروت



الشكل رقم (2) رسم بياني لنتائج عناصر مؤشر Beneish للعام 2020

ان متوسط نتائج المؤشر لعام 2020 بلغت 1.82 وهذا يدل على وجود تلاعب قوي في المعلومات المالية بشكل عام.

4-3 علاقة مؤشر كفاءة النظام الضريبي ومؤشرات ممارسات المحاسبة الإبداعية

بناء على نتائج مؤشر Beneish ومؤشرات V.Tanzi يمكن بناء الجدول التالي

الجدول رقم (6) عناصر ومتغيرات معادلة معامل الارتباط

المؤشر	الرمز في المعادلة	سنة 2018	سنة2020
مؤشر كفاءة النظام الضريبي	x	7.00	4.00
مؤشر المحاسبة الإبداعية سوليدير	y1	3.09-	2.97-
مؤشر المحاسبة الإبداعية بنك لبنان والمهجر	y2	4.73-	1.71
مؤشر المحاسبة الإبداعية البنك اللبناني للتجارة	y3	0.48	0.89
مؤشر المحاسبة الإبداعية بنك بيروت	y4	0.28-	7.35
مؤشر المحاسبة الإبداعية بنك بيبلوس	y5	2.34-	6.22

مؤشر المحاسبة الإبداعية هولسيم لبنان	y6	2.55-	1.23-
مؤشر المحاسبة الإبداعية بنك عودة	y7	0.31	1.19
مؤشر المحاسبة الإبداعية بنك بيمو	y8	0.79-	3.12
مؤشر المحاسبة الإبداعية الاسمنت الابيض	y9	4.69-	0.13
مؤشر المحاسبة الإبداعية رسامني يونس للسيارات	y10	2.23-	0.51-
مؤشر المحاسبة الإبداعية بوب فينانس	y11	0.02-	4.12

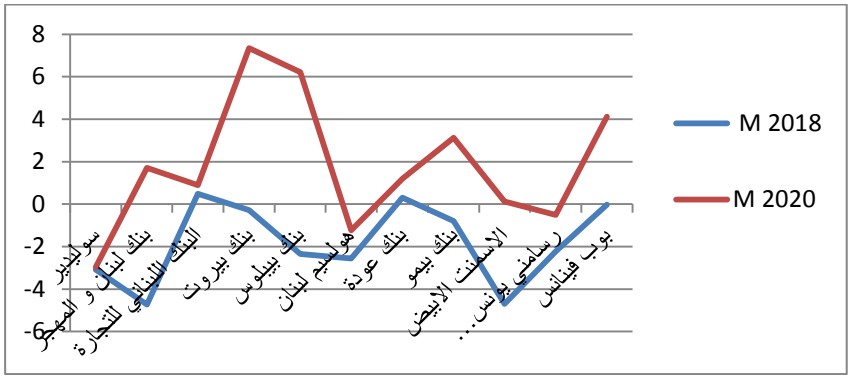
3-4-1 معامل الارتباط ما بين مؤشر كفاءة النظام الضريبي ومؤشرات ممارسات المحاسبة الإبداعية

معامل الارتباط هو مفهوم إحصائي يوضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر ويهدف لإيجاد العلاقة بينهم، وفحص ما إذا كانت علاقة ايجابية أو سلبية، قوية أو ضعيفة.

$$r = \frac{\sum \left[\left(x_i - \overline{x} \right) \left(y_i - \overline{y} \right) \right]}{\sqrt{\Sigma \left(x_i - \overline{x} \right)^2 \ * \ \Sigma (y_i \ - \overline{y})^2}}$$

وبتطبيق معادلة معامل الإرتباط على البيانات الواردة في الجدول أعلاه توصلنا الى قيمة R تعادل 1-، أي أن الارتباط عكسي قوي ما بين كفاءة النظام الضريبي وممارسات المحاسبة الإبداعية.

3-4-2 مقارنة الخطوط البيانية لمؤشرات ممارسات المحاسبة الإبداعية ومؤشرات كفاءة النظام الضريبي



الشكل رقم (3) رسم بياني لنتائج مؤشر Beneish للعامين 2018 و2020

من خلال مقارنة الخطوط البيانية لمؤشر Beneish للعامين 2018 و2020 يتبين وجود علاقة عكسية ما بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وكفاءة النظام الضريبي، إذ إن الخط البياني لمؤشرات ممارسات المحاسبة الإبداعية لعام 2018 منخفض بكافة عناصره عن الخط البياني لمؤشرات ممارسات المحاسبة الإبداعية لعام 2020، في حين كان مؤشر كفاءة النظام الضريبي لعام 2018 الذي بلغت قيمته وفق مؤشر V.Tanzi "7" أكبر من مؤشر كفاءة النظام الضريبي لعام 2020 الذي بلغت قيمته وفق مؤشر V.Tanzi "4".

نتائج الدراسة:

توصل البحث بعد دراسة الحالة العملية إلى وجود علاقة عكسية قوية ما بين كفاءة النظام الضريبي وممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل الأزمات المالية، ففي ظل الأزمات المالية كلما زادت كفاءة النظام الضريبي انخفضت ممارسات المحاسبة الإبداعية وكلما إنخفضت كفاءة النظام الضريبي زادت ممارسات المحاسبة الإبداعية.

وبالتالي يمكن للمهتمين بمكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية اعتبار النظام الضريبي الكفؤ من وسائل مكافحة هذه الممارسات.

التوصيات:

- تعديل إجراءات النظام الضريبي بشكل يراعي الأزمات المالية التي تصيب الاقتصاديات
- إعتبار النظام الضريبي الكفؤ من وسائل مكافحة ممارسات المحاسبة الابداعية

References:

Arabic References:

1. Khashab, Ayman, et al., The Impact of Creative Accounting on the Tax Base, Case Study of an Institution in the Sub-Directorate of Tax Control of M'sila State for the Period 2014-2017, University of Mohamed Boudiaf, Algeria, 2020
2. Al-Tamimi, Haider Kazem Nasrallah, Examining the impact of creative accounting practices that are reflected on the honesty and fairness of financial statements in tax evasion, Journal of Accounting and Financial Studies, Iraq, 2021
3. Murad, Sami Mahmoud Abdel-Hamid, thwarting the negative tax impact of creative accounting practices, an Egyptian case study, Al-Azhar University, Scientific Journal of the Faculties of Commerce Sector, 2017
4. Dahla, Samar Abdel Rahman Muhammad, Tax Systems Between Contemporary Financial Thought and Islamic Financial Thought, An-Najah National University, College of Graduate Studies, Palestine, 2004
5. Al-Dabit, Madian Ibrahim, Evaluating the Efficiency of the Tax System in Syria Using V.Tanzi Indicators, Tishreen University Journal, 2019
6. Matar, Muhammad, Modern Trends in Financial and Credit Analysis - Scientific Methods, Tools and Uses, 1st Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2006
7. Iman, Zenouda, Creative Accounting and the Problematic of Tax Management, Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences, Department of Commercial Sciences, Algeria, 2020
8. Muhalhel, Abbas Hashim, Using Beneish Indicators to Detect Creative Accounting Practices, Journal of the University College of Heritage, Iraq, 2018.

Forigen References:

1.Roman, B., Creative accounting as a global tool for tax optimization, University of Zilina, Faculty of Operation and Economics of Transport and Communications Department of Economics, Slovak Republic, 2021
2. OGOUN and ATAGBORO, Creative Accounting and Income Tax Yield: A Dependency Inquisition, European Journal of Business and Management, Niger, 2019

3. Piper, J., Simplicity in the tax system, the Association of Chartered Certified Accountants, United Kingdom, 2013
4. Excerpts from Government Accountability Office, Understanding the Tax Reform Debate: Background Criteria & Questions, United States of America, 2005
5. Leijon, L. H., Tax policy economic efficiency and the principle of neutrality from a legal and economic perspective, Uppsala Faculty of Law, Swedish, 2015
6. Tassadaq and Malik, Creative Accounting and Financial Reporting: Model Development and Empirical Testing, International Journal of Economics and Financial Issues, Department of Business & Economics, Pakistan, 2015

المواقع الاكترونية:

1. الموقع الرسمي لبورصة بيروت (https://www.bse.com.lb)
2. الموقع الرسمي لوزارة المالية في لبنان (http://www.finance.gov.lb)